جهزوا ملف جرائم الحرب التي ارتكبت بحق الشعب الجنوبي

أنور الرشيد

هنـــاك الكثـــير بلا شـــك من الجرائم التي ارتُكبت بحق الشعب الجنـــوبي منذ احتلاله عام 94 من قبل قـــوات المخلوع علي عبدالله صالح ومســـانديه وحلفاءه من حزب الإصلاح وزعيمـــه الزنداني الذي أصـــدر فتاوٍ دينيـــة تُكفّر الشعب الجنوبي وتُبيح له ولقوات المخلوع القتـــل والتدمـــير بحق الشعب الجنوبي.

الآن وبعد أن بان شـــعاع الحُرية وعودة دولـــة الجنـــوب وبعد أن تم تشـــكيل الحامل الســـياسي الجنوبي الممثل بالمجلس الانتقالي الجنـــوبي وبرئاسة اللواء عيدروس الزبيـــدي الـــذي زفّ اليوم بُشرى للشـــعب الجنـــوبي بما قـــام به المجلـــس الانتقالي مـــن إجراءات استكمال تشـــكيل كافة فعاليات ولجان المجلس وفتح الباب واسعاً للتشـــاور مـــع كافـــة المكونات والشخصيات ، فهذه البشرى التي انتظرها الجنوبيون طويلاً تتحقق الآن عـــلى أرض الواقع والحمد لله والمنة ، ولازال العمل جارياً لســـد كافة الثغرات الناقصة.

أنا هنا كمراقب للمشهد الجنوبي أرى وأقترح على المجلس الانتقالي الجنـــوبي أن يُشـــكل لجنـــة من الخبراء الدســـتوريين والقانونيين ومن المؤرخـــين لرصد وتوثيق كل الانتهاكات التي تعرض لها الشعب الجنوبي منذ احتلاله حتى خروج آخر جندي شمالي من الآن ، وعمل ملـــف كامل لكل من شـــارك بتلك الانتهاكات بدءاً من المخلوع علي عبداللـــه صالح والزنـــداني المتهم بالإرهاب كإرهـــابي دولي مرورا بكل من له يد بانتهاك حرمة أرض الجنـــوب وارتكب بحق شـــعبها جريمة حرب.

كما أقترح على اللـــواء الزبيدي الإعلان عن عـــودة دولة الجنوب وتبوأ مقعدهـــا في الأمم المتحدة أن تُبـــاد حكومـــة الجنوب على الفور بالتوقيـــع والتصديق على نظام روما الأســـاسي للمحكمة الجنائيـــة الدوليـــة وتقديم كافة الملفات لهـــا والمطالبة بمحاكمة كل من شـــارك بجريمة حرب 94 وبطلب تعويضـــات مليارية لجبر ضرر المتضررين وهذا حق مكفول في كافة الاتفاقيـــات والمعاهدات الدولية .

أرجو أن ينتبه المجلس الانتقالي لهذا الملف وبالسرعة الممكنة ، فهل نسمع عن تشكيل لجنة من خبراء قانونيـــين ونشـــطاء حقوقيين لتجهيز تلك الملفات لتكون جاهزة لتقديمهـــا للمحكمـــة الجنائية الدولية؟ ... هذا ما آمله...

ساحة العروض وساحة المعلا جنوبيتان.. ورب ضارة نافعة

جمال مسعود

كانت اللجنة الخاصـــة بالفعاليات المتفق عليها بين مكونات الثورة الجنوبية قد أعلنت عن إقامة مليونية اســـتمرار رفض الاحتلال وذكرى احتياج الجنوب ٧ / ٧ كالمعتاد في (ســـاحة العروض) ، وأعلنت أيضا عن اللجنة التحضيرية للمليونية ، وكان التحضير لذلك يجري على قدم وساق ، ثم جاء إعلان المجلس الانتقالي الجنوبي عن تبنيه إقامة مليونية ٧ /٧ في ساحة شارع مدرم في المعلا وتشكيل لجنة تحضيرية للمليونية... وبعد أن تباينت وجهات النظر بين اللجنتين المشكلتين لنفس الفعالية ، وكلتا اللجنتين لست بصدد التعليق أو النقـــد عليهما لأنهما محـــل ثقة ولهما بصمات مسجلة في كل ساحة وميدان وهي رموز جنوبية وطنيـــة ..لكن ما لفت نظري وأتوجه به للجنة ساحة العروض بالذات بكل التقدير والإجلال لتلك الجسارة والإقدام الذي تحملته من النقد والتعليق من هذا وذاك وآلت على نفسها تحمل ذلك بروح الإخوة والمحبة والتضحية منطلقة من المبدأ الجنوبي الخالد مبدأ التصالح والتسامح... فاسمحوا لي أيها الإخوة دون أن تضعوني في الزاوية أو داخل قفص الاتهام. فأنـــا جنوبي أخ للجميع وكل الجنوبيين إخوة السابق واللاحق ، والجنوب عندي وطن يتســـع لكل أبنائه ، ومن نختلف معه اليـــوم ، غدا يعود ويلتحـــق بصفوفنا ونأخـــذه بالأحضـــان بعد تفهمـــه للأخوة الجنوبية.

لقـــد تناولت وســـائل الإعـــلام الرافضة للمجلس الانتقالي والحـــراك الجنوبي على السواء الحدث على الســـاحتين الجنوبيتين بالكثير من التحليـــلات والتحايلات ، ومالت كفـــة التأييد منهم نحو ســـاحة العروض ، وركزت وسائل الإعلام تلك على إظهار شقاق كبير بين الرفاق وكأنه على وشـــك أن ينفجر الوضع في شـــوارع عدن والأيدي على الزناد ! ، و مشـــككين بمبدأ التصالح والتســـامح الجنوبي.

صورة جديدة ظهرت في ساحتي العروض والمعـــلا ولأول مرة في عـــدن ، حيث قامت فعالية جنوبية واحدة بنفس الأهداف ونفس الخطاب ونفس الجمهـــور . وهذا بحد ذاته أكبر وأعظـــم نصر يتحقق في تاريخ النضال الســـلمي الجنوبي ، حيث لم يركز المتابعون على خلو الســـاحات الجنوبية من الأصوات الأخرى المطالبة بالمشاريع الفيدرالية وغيرها ، حيث لم يتبادر إلى الأذهان اختفاء الأصوات الأخرى في الجنـــوب وكأنها انتهت ولم يعد لها أصحاب لا من الســـلطة ولا من الأحزاب أو غيرهـــم ، بمعنى أن الجنـــوب صار بلون واحد وصوت واحد بتعبيرات مختلفة ، وهذه أعظم ظاهرة صحيـــة في تاريخ الاختلافات الجنوبية ، فكانت الساحتين في خور مكسر والمعلا ضارة نافعة.

صورة أخرى تجلت في ســـاحتي الجنوب النضالية هي اختفاء ظاهـــرة الديكتاتورية الأنوية التســـلطية ، وظهور مبـــدأ رحابة الصدر وتعدد الآراء ومســـاحة حرية التعبير ، وهذا أيضا يبعث برسالة اطمئنان جنوبية إلى جميع القوى إلى الاستفادة من مساحة الحرية المتاحة للتعبير عن الرأي.

صورة أخرى ظهرت وبقوة في ساحتي المعلا وخور مكسر تجلت في ميل الشارع الجنوبي واختياره ، فلقد اتجه الشـــعب الجنوبي نحو القيـــادة المتمثلة بالمجلس الانتقالي الجنوبي واختار مســـارها ، وقد علمـــتُ أن جماعات كانت ستتجه نحو ساحة العروض للمشاركة وتلتحـــق باللجنة التحضيريـــة هناك لكنها فضّلـــت الذهاب إلى المعلا وآثـــرت أن تلتحم بالاحتشـــاد الشـــعبي تفاديا لظهورها بتلك الصورة الهزيلة وتحرجهـــا من ذلك . وهذه صورة ناصعة تظهر خيار الشعب الجنوبي ، وأنا على يقين تام أن نتيجة الاستفتاء لمعرفة خيار شعب الجنوب لواضحة المعالم كوضوح القمر ليلة البدر في جنح الظلام.

صورة أخـــرى رائعة وبديعـــة ظهرت في ســـاحتي المعلا وخور مكـــسر أن الاختلاف في الـــرأي لا يفســـد للود قضيـــة ، فلا زال الفريقان إخوةً وأصحاباً ، وقد يتجســـد ذلك بزيارة كريمـــة أخوية للفريقـــين للمباركة على نجـــاح الفعالية وتقديم رســـالة تهنئة مشـــتركة لشـــعب الجنوب على نجاحه في تجسيد تمسكه بخياره الاستراتيجي المتمثل باســـتمرار مطالبته برفض الاحتلال وسعيه نحو الاستقلال.

رســـالة مـــن الســـاحتين الجنوبيتين تم توجيههـــا بصوت واحد مفادهـــا أن خيارنا واحد ، وجنوبنا واحـــد ، وقرارنا واحد. كلنا معاً نحـــو الاســـتقلال واســـتعادة الدولة وقيام دولة جنوبية فيدرالية حرة مســـتقلة عاصمتها عدن. نقدمها بـــكل الألوان وبكل اللهجات الجنوبية قائمة على مبدأ التصالح والتسامح الجنوبي وتحريم دم الجنوبي على الجنوبي.

(صالح الضيف).. عنوان لإهمال الدولة لكوادرها

أنور الصوفي

صالح الضيف رجل كان يشـــار إليه بالبنـــان ومازال كذلـــك ، رجل نظيف ، لم تتلطخ يـــده الشريفة بالمال الحرام ، أكل لقمته نظيفة ولم يمد يده لأحد من المسؤولين .

تبوأ العديـــد من المناصب وعمل فيها بـــشرف ، لم يظلم أحداً ، ولم يشـــكو منه أحـــد ، قضى آخر حياتـــه العملية في وزارة التأمينـــات ومـــازال ، ولكن حكومتنا الموقرة قطعت راتبه الشهري ، فالرجل إلى اليوم مقطوع معاشـــه منذ عدة شـــهور ، بالرغم أن هذا الرجل يعاني من الأمـــراض ، فهذه حكومتنا الموقرة تجازي كوادرها الشرفاء بقطع معاشاتهم !! .

"الضيـــف" لم يكـــن إلا نموذجـــاً للكوادر الشريفة والمخلصة التي لم تنل حظها من التكريم ، بل زادت حكومتنا المبجلـــة بقطـــع معاشـــاتهم ، رغم الظروف الصعبة التـــي يمر بها الرجل جراء إصابته بمرض القلب ، فمثل هذا الـــكادر النزيه يجب رفـــع القبعة له ، ورعايته من قبـــل الدولة ، ولكن الحال في بلادي معكـــوس ويمشي بالمقلوب ! ، فالكـــوادر يهمشـــون واللصوص يكرمون ! ، فوطني يحتاج للتقويم بدءاً بالبحث عن الكوادر المجربة وإعطائهم حقوقهم وتكريمهم ، فهؤلاء هم الذين بنوا لنا دولة وبتهميشهم غابت الدولة ، بل ضاعت الدولة .

"صالح الضيف" أو الكادر النظيف يشهد له رفقاء دربه وزملاؤه وكل من يعرفه بالانضباط والنزاهة ، مشـــكلته أنه رجـــل نزيه في زمـــن اللصوص ، رجل نظيـــف في زمن هوامير البلطجة ، لم يـــدّر في مخيلة الرجـــل أن الزمن سيتشـــقلب إلى هذه الدرجة ويضيع راتبـــه ، هذا الراتب الـــذي لا يكاد يذكر في ظل ما قدمه هـــذا الرجل لوطنه ، فالضيف مثال للكـــوادر المنكوبة ، وأي نكبة عندما يتجاهلك الوطن وأنت الذي كانت لك اليد البيضاء في ترتيبه وبنائه ؟! .

يتمتع هـــذا الرجل بكاريزما فريدة ، فعندما تراه مـــن بعيد ترى في هيئته الشخص المسؤول ، كيف لا وهو من بُناة الدولة ، ورمز من رموزها ، فرســـالتي لرئيس الحكومة ووزير التأمينات أقول لهما فيها : " الضيـــف بدون راتب من عدة شـــهور ، فهو يتبع ديوان الوزارة بصنعاء ، فماذا ستقدمون له ولأمثاله من الكـــوادر ؟! ، لا نطالـــب بتكريمه ولكننا نطالبكم بمعاشـــه فقط !، فهل ســـيصل صوتنا لكم ؟! فوالله لو حدث هـــذا في غير وطني لنزلـــت الحكومة عن بكرة أبيها لتكريم مثل هذه الهامة الوطنية الشريفة ، عنوانـــه لو أردتم النـــزول إليـــه ، أبين ، موديـــة ، خلف العـــمارات ، ولكن لا تتعبوا أنفســـكم واعملوا على إطلاق معاشه وبس !..."